

## تأملات قرآنية في سورة البقرة (231) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمد - 00:00:00

احمد اعبد ورسوله صلوات ربى وسلامه عليه. اما بعد احبتى في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:22

وبعد احبتى في الله معاشر الحاضرين ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذا المساء والذي نسأل الله سبحانه وتعالى من واسع فضله وسائله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. لقاونا بكم يتجدد في هذه الدروس القرآنية. والتي نتأمل - 00:00:45

فيها سورة البقرة. وكنا قد شرعنا يا كرام في درسنا الماضي بالحديث عن ايات الصيام وقد جاء بقدر الله سبحانه وتعالى وتوفيقه اننا سنستقبل شهر رمضان عما قريب. فكان من توفيق الله لنا - 00:01:08

ان وصلنا الى الایات التي تكلمت عن الصيام في سورة البقرة. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة - 00:01:28

من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية. طعام مسك. الایات وبيننا ايها الاحبة في الله ان الصيام كان مفروضا على الامم السابقة لقول الله كما كتب على الذين من قبل - 00:01:48

قبلكم وبيننا الخلط والتحريف والتبديل الذي وقع لاقوام السابقة في تغيير سورة الصيام وحقيقة خلافا لهذه الامة المحمدية الامة العظيمة الامة المرحومة رغم الجراحات واللام الا ان هذه امة تشمخ وتعتز بانتسابها للإسلام. لانها على ملة - 00:02:05 اهدي من كل الملل. ولاننا لا نعرف ملة ولا بشرا من اهل النجاة يوم القيمة الا من كان على هذا الدين العظيم. اعني دين الاسلام الذي ظلت شعائره ظاهرة واركانه شامخة لم تطلها يد المحرفين - 00:02:37

فالمزورين ومن سونت له نفسه ان يضع في ديننا شيئا يغير به ملامحه تصدى له الجبال كما كان يقول الرشيد لذك الوضع الذي جيء به لتنفيذ القتل فيه قال وكيف كيف ستصنع - 00:03:03

بتلك الاحاديث التي وضعتها على نبيكم كذبت ووضعت احاديث كثيرة فقال وقيل يعيش لها الجبال يعيش لها الجهاد ينخلونها نخلا فيبيرون الصحيح من الضعيف. تكلمنا عن ذلك ثم انتقلنا يا كرام عن اصناف الناس في رمضان - 00:03:27

وبينا ان الناس في رمضان يكونون على صنفين وان شئت فقل ثلاثة اما الصنف الاول هم الذين ادركوا حقيقة الصيام وان الصيام ليس امتناعا عن الطعام والشراب. وانما هو صيام القلب والجوارح. صيام صيام السمع والبصر - 00:03:52

فأقبلوا على الله سبحانه بقلوبهم في شهر الخيرات والبركات. فكانوا من عباد الله الموفقين الذين لزموا مصاحفهم وحفظوا صيامهم فاقبلوا على محارب القيام فقضى الشهر عليهم وهم في خير حال. اولئك ايها الاحبة في الله الذين ادركوا حقيقة الصيام وصنف ما ادرك - 00:04:15

حقيقة الصيام فظن ان الصيام امتناع عن الطعام والشراب والجماع فحسب وهذا مسكون هذا مسكون ليس له من صيامه الا الجوع والعطش كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة - 00:04:42

اكرر على سمعي وسمعي من لم يدع قول الزور والعمل به في نهار صومه في ليل رمضان من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله

حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:05:05

ليس هذا اذنا له بالفطر وانما هذا تخويف وترهيب بان هذا الصيام ليس صياما في الحقيقة والله المستعان. ولو فتش الواحد منا يا كرام عن حاله وحال كثير من المسلمين اليوم لوقف على حقيقة مرة وهي ان صيامنا اليوم - 00:05:23  
صيام عن الطعام والشراب فقط اما عن الحرام الذي هو حرام قبل رمضان. وحرام بعد رمضان فلا صيام عنه والله المستعان ثم ايها الاحبة في الله لنا اليوم وقفات فقهية - 00:05:48

مع الاصناف الذين ذكرتهم الایة من اهل الاعذار الذين يباح لهم الفطر لكن قبل ذلك لا بد ان نتكلم تتميما للفائدة عن فضائل الصيام ان الصيام ايها الاحبة في الله على نوعيه صيام الواجب وصيام التطوع صيام في شرعنا نوعان - 00:06:09

صيام واجب وهو على نوعين واجب باصل الشرع وواجب بفعل المكلف. واجب باصل الشرع وهو رمضان وواجب بفعل المكلف كالنذر والكافرة. والنوع الثاني صيام التطوع. هذا الصيام ايها الاحبة في الله - 00:06:36

الذى هو امساك عن المفطرات في زمان مخصوص من شخص مخصوص. هذا الصيام له فضائل عظيمة اول فضائله وهذا الكلام يا اخواني ان كان حاضرا في القلوب فاننا سنعرض شهر رمضان. شهر الصيام - 00:06:59

ان كثيرا من الناس يا اخواني يتناقل من الصيام حتى من بعض اهل الاستقامة يتتناقلون من الصيام والصيام عندهم نقل الجبال والدليل على ذلك انك لا تعرف لهم تنفلا البتة. كلامي الان يا اخواني في اخر المسجد الصوت يشوش - 00:07:21

بارك الله فيكم اخواني في اخر المسجد صوت يشوش علينا احسن الله اليك العلم والقرآن والكلام عن القرآن وعن الصيام كلام عن الاسلام عن شعائر الاسلام من تعظيم شعائر الاسلام - 00:07:45

ان يعظم الكلام ايها الاحبة في الله. لو انا في حضرة ملك من الملوك او رئيس من الرؤساء او مسؤول من المسؤولين والله ما احد يجرؤ ان يتكلم هذا مقام علم ايها الاحبة في الله - 00:08:02

احسن الله اليكم فاقول يا كرام هذا الصيام الذي نتكلم عنه سواء كان فرضا او نفلا له جملة من الفضائل العظيمة من اعظمها ان اجر الصائم على الله العمل اذا رتب عليه اجر مخصوص - 00:08:16

كأن يقال مثلا لك منزلة كذا في الجنة ولك الاجر الفلاني. هذا امر عظيم جدا فكيف اذا كان الاجر على الصيام تكفل به الله سبحانه ابهم الاجر ولم يذكر وابهame باجماع العلماء - 00:08:43

دليل على تعظيمه وعظم هذا الاجر فقد اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح القدسي الذي يرويه النبي عن ربها جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. قال كل عمل ابن ادم - 00:09:07

الا الصوم كل عمل ابن ادم له. قال العلماء اي ثمة اجر مترتبة عليه يعني مثلا الحج عاد من ذنبه كيوم ولدته امه. قال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:09:25

فانه لي وانا اجزي به. تأملوا هذه الجملة اشتغلت على امررين عظيمين. الاول انه قال انه لي علماؤنا اختلفوا ما معنى قوله فانه لي ؟ قالوا يا كرام اقوالا كثيرة احسنها قولنا - 00:09:50

اول ان الصيام عبادة لا رباء فيها لان الصائم ايها الاحبة في الله صائم بحق هذا راقب الله جل في علاه لانه يستطيع ان يأكل وان يشرب حينما يتولى عنه الرقيب - 00:10:10

فذا امسك عن الطعام والشراب والمفطرات فانه قصد بذلك وجه الله سبحانه. فانه لي لانه لو رأى بصيامه امام الناس ثم اكل وشرب هذا ليس صائم اصلا فان امتنع فهو مخلص - 00:10:29

والثاني وهو معنى لطيف ذكره بعض المفسرين ان جميع العبادات التي عبد بها الله صرفت لغير وجه الله عند كثير من الناس فمسجد لغير الله وذبح لغير الله الا الصيام فلا يعرف في تاريخ البشرية ان احدا تقرب - 00:10:48

في الصوم لاحد ما احد يصوم لغير الله وانما يصوم لله سبحانه فلما خلص الصيام لله صار اجره على الله سبحانه وانت تخيل حينما تعمل عملا لفاضل فيقول لك اجرك عندي - 00:11:21

ستسافر بخيالك في مقدار هذا الاجر ايها الاحبة في الله من تكفل به هو الله سبحانه وتعالى. قال ان الصوم فانه لي وانا اجزي به ايضا من فضائل الصوم يا كرام - [00:11:46](#)

ان الصيام من اعظم مكفرات الذنوب والخطايا. يا اخواني نحن نذنب ونخطئ ولا احد منا معصوم كل ابن ادم خطاء والواحد منا لعله يخطئ وهو في الصلاة يخطئ وهو في المسجد. يخطئ وهو يقرأ القرآن يذنب - [00:12:05](#)

فلا احد يخلو من ذنب او معصية فلما كان الامر كذلك كنا في اشد الحاجة الى مكفرات الذنوب والخطايا والعاقل ايها الاحبة في الله هو الذي يبحث عما تكفر به ذنبه وتمحي خططيته من اعظم مكفر - [00:12:27](#)

الذنوب الصيام كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا واحتسابا. صامه ايمانا لا خوفا ولا رباء ولا شيء - [00:12:47](#)

محتسبا اجره على الله جل في علاه. قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا ما النتيجة؟ غفر له ما تقدم من ذنبه هذا الحديث العظيم ايها الاحبة في الله فيه دالة على ان الصيام - [00:13:11](#)

تغفر به الذنوب المتقدمة والمتاخرة. كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام احرص ايها الحبيب على تطهير قلبك واحسان صيامك واحتساب اجرك على الله من صام رمضان ماذا؟ ايمانا واحتسابا غفر له. ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:13:29](#)

وانت تخيل معي ذنبك وخططيتك؟ كثيرة نحتاج الى مكفرات ايضا النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح قال الصلاة الى الجمعة والجمعة الى العمرة الى العمرة في بعض الروايات. ورمضان - [00:13:54](#)

الى رمضان مكفرات لما بينهن في رواية ما اجتنبت الكبائر الصيام ايها الاحبة في الله من مكفرات الذنوب والخطايا ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل الصيام ان الصيام من اعظم اسباب الوقاية من النار. يا اخواني نحن مقبلون على يوم القيمة - [00:14:14](#)

ولما نجتمع في عرصاتها سيرؤى بجهنم وهي النار وهي لظى وهي السعير وهي سقر تكاد تميز من الغيظ لما ترى اهل المحشر يتتساقط فيها الكفار ولا يبقى الا اهل الاسلام ومعهم المنافقون. هنا النار لا بد ان تمر عليها. وان منكم الا واردها - [00:14:46](#)

كان على ربك حتما مقتضيا. ثم ننجي الذين اتقوا من ينجي من النار اهل الصيام الصيام من اعظم اسباب الوقاية من النار. لقول النبي عليه الصلاة والسلام الصيام جنة وليس جنة - [00:15:11](#)

الصيام جنة معنى جنة ايها الاحبة في الله معنيان وقاية من النار ووقاية من شرور النفس وشهواتها لان الصيام تضيق به مجاري الدم على الشيطان. الذي يجري من ابن ادم مجرى الدم. فالصيام يقيك من شر نفسك وشر - [00:15:34](#)

الشيطان ويفيقك يوم القيمة من اي شيء من النار لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني والله هذا حديث هنئنا لمن سهل الله عليه الصيام ولا سيما صيام النوافل والله يا اخواني اسأل الله ان يعفو عنا وان يغفر لنا تقصيرنا. لا اكاد اغبط احدا - [00:15:56](#)

كغبطي لاهل القرآن ولأهل المال الذين ينفقونه في سبيل الله وللصائمين. اصحاب صيام النوافل. بعض الناس السنة كلها يصوم اثنين خميس او يصوم يوما ويفطر يوما او ثلاثة ايام من كل شهر. اسمع ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام. قال من صام يوما - [00:16:20](#)

في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا ما معنى سبعين خريفا مسيرة سبعين سنة تخيل مسيرة سبعين سنة تباعد عن النار. حينما تمر على الصراط كأنك ما رأيت النار - [00:16:43](#)

هذا بفضل ماذا؟ امتناع عن الطعام والشراب بنية صالحة لكن بصيام حقيقي. وليس الصيام ايش؟ صيام الجوارح لا قيام القلب ليس الصيام عن عن الطعام والشراب فقط يباعد بينك وبين النار ماذا؟ سبعين خريفا - [00:17:04](#)

قضية عظيمة جدا ايها الاحبة في الله. فانظر الى عدد الايام التي تصومها في سبيل الله وانظر الىكم سبعينا بوعد بينك وبين النار تكلم بعض اهل العلم وقالوا ان هذا - [00:17:24](#)

المجاهد في سبيل الله يعني في ايش؟ في الجهاد. اذا اجتمع الصوم مع الجهاد فانعم به من عمل. وهذا لا شك انه اول من يدخل في هذا الحديث. المجاهدون في سبيل الله. ووسع بعض اهل العلم فقالوا ان قوله في سبيل الله - [00:17:41](#)

يشمل كل صيام تطوع كل صيام نفل باعد بينك وبين النار كم؟ سبعين خريفا بعض الناس صيام الفرض لا يفعله. أكثر الفتاوى التي ترد تبدأ من بعد منتصف شعبان علينا قضاء ما قضيت - [00:18:03](#)

وستتكلم عن الأحكام ان شاء الله. في هذا الدرس لذلك أحذر من التفاؤل عن الصيام. ايضا من فضائل الصيام وهي فضيلة عظيمة ان الصيام يا اخواني يأتي شفيعا لك يوم القيمة - [00:18:23](#)

عملان علان يأتيان يوم القيمة يشفعن لصاحبها القرآن يعني قراءتك للقرآن والصيام القرآن يمنعك يمنعك النوم. والصيام يمنعك الطعام والشراب وانت واعذرني اخطاؤك كثيرة وخصوصك كثرة بين يدي الله. مظالمك كثيرة تحتاج الى شخص تحتاج الى شيء. تحتاج الى من يجاججك - [00:18:45](#)

الله عنك يوم القيمة من يجادل عنك يوم القيمة من يجادل عنك ويدافع عنك. الصيام والقيام يشفعن لصاحبها يوم القيمة انظروا الى هذه الفضائل المعظمة عظيمة جدا ايتها الاحبة في الله - [00:19:22](#)

وايضا من فضائل الصيام وهي فضيلة عجيبة جدا يا اخواني. ان للصائمين بابا خاصا من ابواب الجنة الثمانية لا يدخله الا الصائمون. كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان في الجنة او ان للجنة - [00:19:44](#)

يسى باب الريان. لا يدخله الا الصائم لذلك ايتها الاحبة في الله ونحن في شهر عظيم شهر شعبان وبين النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس يغفلون عنه فكان صلوات ربي - [00:20:04](#)

والسلام عليه يكثر من الصيام في شعبان حتى تقول امكم عائشة كان النبي عليه الصلاة والسلام يصوم شعبان الا قليلا بل يصومه كله صوم شعبان كاملا تخيلوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:25](#)

لانه شهر عظيم فانا وانتم في امس الحاجة بعض الناس تحزن والله لما تذكره ولا سيماء بعد رمضان بالست من شوال. يبدأ يتشاكل مع انه خرج من مدرسة رمضان قبل قليل - [00:20:44](#)

وهو متهياً وقدر على الصيام. لكن يا اخواني لا اريد ان اقول المحروم من حرمه الله هذه فضائل والله يا اخواني ترى هذى الدنيا سترها وسنحمل معنا حقائب لا تقبل الا عمل الاخرة - [00:21:00](#)

سنفف بين يدي الله سنغادر هذه الدنيا والله لن تأخذ لا مالا ولا عيالا ولا بيوت ولا شيء ان الاعمال الا الاعمال فكثراً كثراً من الاعمال تزودوا فان خير الزاد التقوى. تزود - [00:21:17](#)

لذلك العاقل المحب الذي يعظم ما عظم الله يشرئب قلبه الى انتظار شهر رمضان وبعض الناس من الان يتمنى ويتفاصل وકأن رمضان شهر تقطع فيه الشهوات والرغائب والذائب لذلك يتناقل من رمضان - [00:21:39](#)

يدخل رمضان ويخرج رمضان وهو محروم. يمتنع عن الطعام والشراب لكنه محروم من هذه الفضائل. التي سمعتموها ايتها الاحبة في الله لذلك فلنحرص على الصيام نعاهد ربنا جل في علاه على ان نثبت على الصيام حتى نلقاء - [00:21:57](#)

قولوا ايتها الاحبة في الله الوقفة الثانية في هذا الدرس وقفه فقهية فارعوني قلوبكم واسماعكم الاية العظيمة هذه قالت اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه - [00:22:17](#)

فدية طعام مسكيين الاية تتكلم عن اصحاب الاعذار من هم الذين اباح لهم الشرع الافطار في رمضان اصحاب الاعذار في رمضان ايتها الاحبة في الله ثلاثة تجمعهم اصول ثلاثة ذكرتهم الاية العظيمة - [00:22:35](#)

المرض والسفر والذين يطيقونه ستتكلم عنه ابدأ ايتها الاحبة في الله بالمرض لكن قبل ذلك لا بد ان نضع اصلاً ننطق منه وهو ان الصيام كما اسلفنا ركن من اركان الاسلام واجب على المسلم المكلف القادر المقيم - [00:23:04](#)

مسلم فالكافر لا يقبل منه الصيام. وهو مأمور بالصيام. ولا يقبل منه لم لا يقبل منه؟ لانه كافر المشرك لا يقبل الله منه شيئاً. لكن هو مأمور بالصيام. كلامي هذا ليس فلسفة - [00:23:35](#)

له اثر فقهى جميل جدا. لو ان اجيرا او ضيفا غير مسلم جاء اليك فطلب ماء في نهار رمضان يحرم عليك ان تسقيه لانه مأمور بالصيام ويحرم عليك ان تعينه على الافطار في رمضان. ولو صام فلن يقبل منه. فنقول مسلم مكلف فغير المكلف - [00:23:55](#)

صغير ليس مطالبا بالصيام لكن يدرن ويعلم على الصيام فلا يترك الصغير ايتها الاحبة في الله ست سنوات سبع سنوات ثمان سنوات تسعة سنوات عشر سنوات نعرف بعض العوائل الى ان يصل الى الثانوية - [00:24:22](#)

ويتجاوزها حتى يصوم شفقة ايتها الاحبة في الله شيطانية مثل شفقتك على ولدك في هذا البرد ان توقيظه الى صلاة الفجر هذى شفقة شيطانية وليس صحيحة وانما ستر اثراها وغبها يوم تراه نسأل الله ان يعافينا واياكم يحترق امام - [00:24:41](#)

يوم القيمة ما كنت توقيظه على صلاة الفجر ولا تأمره بالصيام. ولا تأمر بالصلاه. مصيبة. لذلك قلنا المكلف يدخل في المكلف الف العاقل. هذا مأمور بالصيام. فغير العاقل ليس مأمورا بالصيام. من زال عنه مناط التكليف عقله - [00:25:07](#)

لجنون او اغماء استغرق نهار صومه او تخدير استغرق نهار صومه فليس مطالبا بالصيام شرعا قلنا القادر يعني غير المريض.

وستتكلم عن المرض المقيم لان المسافر ليس مطالبا بالصيام كما سنتكلم ان شاء الله. الاية كررت اصحاب الاعذار او كررت صنفين - [00:25:29](#)

منهم مرتين فمن كان منكم مريضا او على سفره فعدة من ايام اخر. وفي الموضع الثاني ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. الذين ابيح لهم الفطر ايتها الاحبة في الله اولا - [00:25:58](#)

المرضى فالمرض من الاعذار التي تبيح للمسلم الفطرة. وهذا بالاجماع للاية الكريمة ايتها الاحبة في الله فالمريض يباح له الفطر

بالاجماع باجماع المسلمين بعض الناس المعدنة منكم لجهله بالدين قد يهلك نفسه فيصوم - [00:26:16](#)

وستسمعون بعد قليل ما هو حكم من صام والصوم يضره فاقول ابتداء يباح الفطر لاصحاب المرض باجماع المسلمين بلا خلاف بينهم. لنص الاية من كان منكم مريضا والمرض ايتها الاحبة في الله - [00:26:49](#)

الذى يبيح للمسلم الفطر ما هو؟ ما هو حد المرض الذى يبيح لك الفطرة عامة اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة يرون ان المرض الذى يبيح الفطر لصاحبته يدور في صورتين اي مرض يزيد الصوم فيه ابيح لك الفطر بسببه - [00:27:12](#)

اي مرض صيامك يزيد فيه ابيح لك الفطر فيه او لا يزيد المرض وانما يشق على الصائم الصوم. مشقة غير المشقة للانسان الصحيح فالمرض الذى فيه مشقة مع الصوم يباح لك الفطر بالاجماع او قول عامة اهل العلم - [00:27:42](#)

للاية الكريمة ايتها الاحبة في الله ثانيا او ثالثا فيما يتعلق بالمرض ايتها الاحبة في الله. المرض اليسيير الذى لا يزداد مع الصيام ولا تتغير مشقة الصيام. مثل ماذا؟ صداع يسيير. جر الصائم - [00:28:09](#)

يصيبهم صداع. فالصداع ليس مشقة زائدة على اصل الصيام الصداع مثلا ليس مشقة زائدة انسان اصبعه تؤلمه الم يسيير. هذا مرض هذا داخل في مسمى المرض هذا مرض لا يبيح لك الفطرة - [00:28:29](#)

فالمرض الذى يبيح الفطر ذكرناه. الذى يزداد مع الصوم او يورث صاحبه مشقة مع الصيام. اما المرض اليسيير فان عامة اهل العلم لا يبيحوا لا يبيحون للمسلم الفطرة فيه ثالثا او رابعا - [00:28:52](#)

من كان الصوم يزيد في مرضه. هاي رسالة لكتاب السن حفظ الله الوجوه وانارها بنور الایمان ونور التوحيد والسنة وزاد في عمركم على الطاعات وختم لكم بالصالحات. من كان المرض يزيد الصيام - [00:29:13](#)

ووجب عليه الفطر عند جمهور اهل العلم يأثم بالصيام انسان مريض فإذا صام تعب وزاد الصيام في مرضه فهذا ايتها الاحبة في الله عند جمهور العلماء اثم. بهذا الصوت. لأن الله جل في علاه قال لا تقتلوا انفسكم - [00:29:33](#)

انت مأمور بالمحافظة على هذا البدن. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب فانت لست لنفسك انت لله. بذلك هذا الله جل في علاه فالانسان ايتها الاحبة في الله الصائم - [00:29:57](#)

اذا كان مريضا وصومه يزيد في مرضه العلماء جمهورهم يرون الاثم عليك. ان كنت صائما في شهر رمضان وزاد الصيام مرضك. انتقل الى نوعين من المرضى اتكلم عنهم ايتها الاحبة في الله. بعد بيان ما هو الواجب على الصائم - [00:30:21](#)

الذى على المسلم الذى افطر بالمرض الله جل في علاه قال فمن كان منكم مريضا او على سفر ايش؟ فعدة من ايام اخرى. اقول يا

اخواني اجمع اهل العلم على ان - 00:30:49

المفطر بسبب المرض يلزم المرض. يلزم ماذا؟ القضاء وذهب الجماهير الى ان الذي افطر ولم يقض فجاءه رمضان ثان لزمه فدية  
قضاء لزمه ماذا؟ امران فدية اطعام مسكين عن كل يوم - 00:31:03

وجبة مشبعة مع القضاء وهذا قول عرف عن صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وساذكر شيئا من ذلك اذا نقول اخواني بارك الله  
فيكم بالاجماع يلزم المريض القضاء. هذا من حيث العموم. اما من حيث التفصيل فاقول ان - 00:31:35

عند اهل العلم يقسم الى قسمين كنتم مرضى المرض عند اهل العلم يقسم الى قسمين. القسم الاول مرض يرجى برؤه مرض يرجى  
زواله. يعني بالعادة يشفى صاحبه. انسان اجرى عملية في يده في بطنه في عينه في رأسه. جاء - 00:31:55

اهو مرض وهذا المرض في العادة يشفى صاحبه هذا فرضه القضاء بالاجماع يلزم ان يقضي كل يوم افطره. وتبقى الذمة يا اخواني  
متعلقة بكل يوم افطره بسبب المرض الذي يرجى برؤه. وهذا لا خلاف فيه عند اهل العلم - 00:32:19

اما النوع الثاني ايها الاحبة في الله وهو الذي يسميه العلماء المرض الذي لا يرجى برؤه ما المقصود بالمرض الذي لا يرجى برؤه؟  
المرض الذي ان اصيب به الانسان فانه عادة لا يفارقه الا الموت - 00:32:45

ويزداد حالته تسوء هذا المرض الذي لا يرجى برؤه ايها الاحبة في الله يلزم المسلم المفطر بسببه الفدية لا القضاء لا يقضي وانما  
يفدي. وهذا وله الحمد والمنة. قول عامة اهل العلم - 00:33:08

مستدلين بهذه الاية وعلى الذين يطیقونه فدية ما معنی يطیقونه فدية؟ هو يستطيع ان يصوم لكنه مريض مرض لا يرجى لا يرجى  
برؤه. هذا يا اخواني فرضه فدية يطعم عن كل يوم مسکينا - 00:33:33

لو افطر رمضان كاملا لو افطر رمضان كاملا لو عاش سنوات مع هذا المرض لو عاش سنوات مع هذا المرض نقول وهذا قول عامة اهل  
العلم وله الحمد والمنة. ان المسلم الذي اصيب بمرض لا يرجى برؤه - 00:33:57

ويزداد هذا المرض معه ولا يفارقه فقد سقط الصوم في حقه وانتقل الى الفدية. هذا ايها الاحبة في الله خلاصة  
احكام المرض. يدخل في المرض صنفان مهمان جدا - 00:34:15

الحامل والمرض الحامل والمرض. الحق العلماء الحامل والمرض بالمريض فمن الذين يباح لهم الفطر في نهار رمضان باتفاق العلماء.  
تأملوا باتفاق العلماء المرأة الحامل والمرأة المرض. يباح لها ان تفطر في شهر رمضان لحملها او لرضاعه - 00:34:36

للحامل او لرضاع وهذا ايها الاحبة في الله بلا خلاف عند الفقهاء. يباح لها الفطر بعض الاخوات تتحرج لا ما تتحرج. يباع لها الفطر. لكن  
السؤال ايها الاحبة في الله ماذا يلزم المرأة ان افطر في نهار رمضان - 00:35:10

لحملها او للرضاع قبل ان ابين في مسألة مهمة في الرضاعة المرأة المرض التي تفطر في رمضان لا تخلو من حالتين اما انها ولدت  
في رمضان وارجو تنتبهوا انجبت في رمضان فهذه افطرت لنفاسها لا للرضاع - 00:35:27

هذا افطرت ايش؟ لانها نساء. هذا يحرم اصلا الصوم في حقها. فهذه لا علاقة لها بما سنتقول لو رأينا بعض الاخوات تقول لك انا  
انجبت فافطرت واطعمت لم؟ لاني مرض لا - 00:35:56

انت افطرتني لانك نساء اما التي نتكلم عنها ليست حائض ولا نساء وانما ايها الاحبة في الله ترضع جاءها رمضان وهي في حالة  
الارضاع هذه ايها الاحبة في الله مع الحامل عند عامة اهل العلم تفطران. لكن ماذا عليهما؟ اقول ايها الاحبة في الله - 00:36:15

مزيد انتباه اما الحامل والمرض ان خافت من الصيام على نفسها يعني على انفسهما خافت على نفسها حامل يرتفع عندها الضغط  
يرتفع عندها السكر. سكر الحمل هذا خافت على نفسها - 00:36:39

تتعب تدوخ هذا خافت على نفسها كذلك مرض تتعب من الرضاع هذه فرضها القضاء باتفاق العلماء يلزمها ماذا؟ القضاء باتفاق الائمة  
الاربعة وهذه كلمة عامة اهل العلم نعيده يا اخواني التي تفطر خوفا على نفسها ماذا عليها؟ عليها القضاء ولا شيء اخر - 00:37:02

ومن الاخطر والمعالجات التي تقع فيها الاخوات انها ماذا تطعم تطعم وهي يلزمها ماذا؟ القضاء ان خافت على نفسها. الاحتمال الثاني  
ان تكون هذه المرأة لا تخاف على نفسها طبعا والخوف على النفس - 00:37:30

له طريقتان اما بتجربة من هذه المرأة تجرب المرأة ما تفتقى مباشرة بان كنت تعانة حامل والزوج مدلل قليلا ولا سيما في بداية الزواج اول ما يأتي رمضان يقول افطري كيف اطري - [00:37:49](#)

الفطر للمرأة الحامل والمرض يحتاج الى امرين او الى احد امرين اما لتجربة يعني امرأة صامت تعبت جربت الصيام وما استطاعت واما بفتوى طبيبة او طبيب مسلم ثقة ليس فقط مسلم - [00:38:10](#)

كثير من الاطباء عن الرأس والعين. وبعض الاطباء ما عنده دين هذا موضوع الصيام والصلة هذا اخر ما يفك في اخر ما يفك في فيه فيفتي مريضه بان يصلی جالس. يفتى مريضه بانه ما يصوم. يفتى مريضه انه ما يحج ولا يعتمر - [00:38:36](#)  
يفتيه بكل شيء. وهذه كارثة. لذلك اي امر يا اخواني وهذه نصيحة نصيحة محب لكم ويرجو الخير نفسي ولاخواني في الشرع في امر الدين في العلاقة بينك وبين رب العالمين لا تستفتني الا صاحب دين - [00:38:55](#)

سواء في الامور الطبية او في الفتاوى الشرعية. بعض الناس يستفتوك فلا تعجبه الفتوى فينتقل الى غيرك. يحرم عليك ايها المقلد يا من لا تستطع البحث والخروج بفتوى. ان تثق بي فتتصل بي وتسألني انت ما اتصلت الا انك تثق في - [00:39:15](#)

وعلمي فافتوك فتغلق الهاتف وتتصل على شيخ اخر الذي يصنع ذلك يا اخواني هذا اتم هذا ويتشهى ما راقت لك فتوى ابو محمد ابو عزام لعلي اجد عنده مخرج. هذى مصيبة من المصائب. انت ان كنت مقلدا فقد عالما تثق بعلمك ودينه - [00:39:39](#)

باب الطب ما تسأل اي انسان اسأل طبيب او طبيبة مسلمة ثقة اقول ايها الاحبة في الله المرأة التي تخاف على جنبيها نتيجة تجربة او قيل لها نتيجة تحاليل طبية او صور او خبرة اطباء قالوا ان الجنين يتاثر - [00:40:01](#)

نقص سوائل مثلا او غير ذلك. هذه تفطر قلنا بالايش؟ باتفاق العلماء. ما عليها شيء. لكن ماذا يلزمها؟ نقول قل ايها الاحبة في هذا الصنف اختلف فيه الفقهاء. كل مسائلنا السابقة اتفاقات. هذا فيه خلاف - [00:40:26](#)

اختلف فيه الفقهاء احبتني في الله على ثلاثة اقوال او قولوا اربعة اقوال. القول الاول قول الاحناف قول الاحناف واختاره من المعاصرين ابن باز والعثيمين قالوا عليها القضاء التي افطرت خوفا على جنبيها حاملا او مريضا. عليها القضاء حكمها حكم من؟ المريض - [00:40:47](#)

حكمها لانها لا تغادر باب المرض. لا تغادر باب المرض. وهذا القول قوي جدا ايها الاحبة في الله والقول الثاني قول الشافعية والحنابلة مذهب الشافعية والحنابلة قالوا ايها الاحبة في الله المرأة التي تفطر لحمل او رضاع يلزمها القضاء - [00:41:14](#)

كفارة القضاء والفدية. تطعم وتقضي هذا مذهب الشافعية ومذهب الحنابلة عليها القضاء وعليها الكفارة باي شيء استدل هؤلاء؟ طبعا قلنا الاحناف قالوا مريض. تدخل في باب المرض. المرأة الحامل والمرض - [00:41:38](#)

الشافعية والحنابلة قالوا ندخلها في باب المرض وندخلها في باب الذين يطيقونه. وعلى الذين يطيقونه ايش؟ فدية. هذى تستطيع لنفسها بدنها يقوى على الصيام. لكن المشكلة في من؟ في جنبيها. هذه الدالة في قول الله سبحانه وعلى الذي - [00:42:00](#)  
حين يطيقونه ايش؟ فدية. فتناولتها النصوص في باب القضاء وفي باب الفدية. وهذا من جميل فقه علمائنا يا اخواني قالوا هي تطبيق وهي مريضة لذلک الزموها بهذا الامر والقول الثالث قول السادة المالكية رحهم الله - [00:42:26](#)

حيث ذهب المالكية يا اخواني الى التفصيل فقالوا هذه المرأة الحامل عليها القضاء حامل عليها القضاء. اما المرض فالزمها القضاء والفدية المرض عندهم يلزمها القضاء والفدية. طيب لما فرق المالكية بين الحامل والمرض؟ قالوا ايها الاحبة في الله ان المرض - [00:42:50](#)

المرض تطبيق. وتستطيع ان تدفع مالا لمن يرخص عنها لذلک يلزمها ايش؟ الفدية بسبب هذا الفطر كان بوسعها الا الا تفطر. والقول الرابع ايها الاحبة في الله في هذه المسألة قول مروي عن صحابي - [00:43:21](#)

جليلين عظيمين. الاول عبدالله بن عمر والثاني عبدالله بن عباس نذكر القولين بعد الاذان التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته اقتفي. وبعد ايها الاحبة في - [00:43:41](#)

كنا نتكلم عن المرأة الحامل والمرضع التي اباح لها الشرع الفطرة. وقلت هذا بالاتفاق على ذلك فاتنا ان نذكر الحديث. حديث انس الذي اخرجه الترمذى وابو داود. قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان الله وضع - [00:44:05](#)

المسافر شطر الصلاة وعن الحامل والمرضع الصيام هذا حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام حسنہ ابن تیمیہ وابن حجر واللبانی ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة. ایش یعنی ؟ یقصر - [00:44:25](#)

وعن الحامل والمرضع الصيام. قلت ایها الاحبة في الله انها ان خافت على ولدها حاملا او مرضعا اختلف فيها الفقهاء. الاحناف قالوا القضاء الشافعية والحنابلة قالوا القضاء والفدية. المالكية فرقوا بين الحامل قالوا تقضى. والمرضع تقضى وتفدي - [00:44:44](#)

القول الرابع ایها الاحبة في الله قول ابن عمر وابن عباس وافتى به جمع من السلف وافتى به من المعاصرین الشیخ الالبانی رحمه الله حيث قالوا ان المرأة التي تفطر خوفا على الولد فان عليها الاطعام فقط ولا قضاء عليه - [00:45:04](#)

عليها ماذا؟ الاطعام فقط ولا قضاء عليها. بای شيء استدلوا؟ استدلوا باثرين عن ابن عباس وعن ابن عمر عند البیهقی وغيره افتى هذان الصحابيان المرأة التي تفطر خوفا على ولدها بای شيء يعني يلزمها ماذا؟ الفدية. لأنها ما افطرت لعذرنا - [00:45:27](#)

نفسها وانما لعذر لعذر غيرها. وقاوسوا يا كرام عندها على العذر الذين يطیقونه سنتكلم عنهم ان شاء الله وهذا القول حقيقة قوي جدا ایها الاحبة في الله هذا القول لماذا اقول قوي؟ قد يقول قائل منكم طب انت تخالف الائمة الاربعة؟ نقول اولا هذا القوم قال به جمع من العلماء - [00:46:00](#)

من قديم الزمان وعلى رأسهم صحابيان جليلان ابن عمر وبن وابن عباس. فهذا القول والاحبة في الله قول قوي ولعله من اظهر الاقوال. اقول ولعل هذا القول من اظهر الاقوال والخلاف في هذه المسألة قوي جدا - [00:46:25](#)

ولو قضت المرأة التي افطرت حملا ورضاعا لكان هذا احوط. لكن هذا ایش؟ احوط لكن القول بان اها تطعم ولا تصوم قول وجيه وقوي لكن مهم جدا. ان تتقى المرأة ربها. وان - [00:46:45](#)

في سبب فطرها. هذا دین وليس لعب تقول وانا افطرت عشان الولد وهي لا في بالها ولد ولا في شيء. تري ان تريح نفسها. والولد بالعادة لا يتأثر بالصيام ثم انتقل الى اصحاب اعذار ثانيين يا اخوانی وهم المسافرون. الاية ذكرت سفر. فاقول مستعينا بالله. السفر - [00:47:06](#)

عذر یبیح الفطرة بالاجماع السفر عذر یبیح الفطر باجماع المسلمين. والعجب ان من علمائنا کابن تیمیہ رحمه الله نصص على ان السفر علة في الفطر ولو كان مريحا بعض الناس اليوم مع حبی واحترامي - [00:47:29](#)

يقيس الأمور بعقلی يقولك يا شیخ على الرواحل ویقطعوا تعب السفر لا ینفك عن المشقة ولو كان بأیسر السبل والعذر الذي یبیح الفطر هو السفر. فالسفر بالطائرة او بالقطار او بالسيارة او على الناقة سفر - [00:47:54](#)

والشرع اناط الفطرة بای شيء بالمشقة او بالسفر بنص الاية فمن کان منکم مريضا او على سفر فاذا سافر الانسان سفر یبیح الفطر وقصر الصلاة وهو مسافة ثمانين کيلو فما فوق عند الائمة الاربعة. ترى تحديد المسافة هذا مذهب - [00:48:17](#)

الائمة الاربعة بالمناسبة ليس قولوا شادا كما یظن بعض الناس. سافر الانسان مسافة ثمانين کيلو فما فوق هذا ایبح له الفطر وقصر الصلاة انتقل الى مسألة مهمة تتعلق بالسفر يا اخوانی - [00:48:42](#)

من سافر ليلا سافروا في اللیل في الصباح ودخل في رمضان مسافر. هذا اباح الشرع له الفطر باتفاق الفقهاء. لكن من سافر في النهار هو مقیم الان. هنا في وطائرة الساعة ثنتين الظهر - [00:48:59](#)

جمهور العلماء یقولون یباح له الفطر یباح له الفطر. یباح له الفطر. بمجرد ما غادر بنيان مدینته او قریته فقد اباح له الشرع ایش ان یفطر لو انه بدأ نهاره صائما اعید مذهب جمهور العلماء یباح لك الفطر ان بدأت يومك مقیما ثم سافرت - [00:49:19](#)

المسألة الثالثة من افضل؟ الفطر او الصيام للمسافر. عندنا مسألة متفق عليها ومسألة مختلف فيها. اما المتفق عليها اذا كان السفر یورث المسافر مشقة فالصيام افضل في حقه بالاتفاق عفوا فالفطر افضل في حقه بالاتفاق. یفطر. اما ان الصوم لا یورث مشقة - [00:49:46](#)

ما يتعب يعني سفره قصير ساعة الى جدة الف وست مئة كيلو ساعة او ساعة ونصف العلماء اختلفوا على قولين القول الاول قول الجمهور احناف والمالكية والشافعية قالوا الافضل في حق المسافر الذي لا يجد مشقة - [00:50:15](#)

الصيام لأن النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين كانوا من حديث أبي الدرداء كانوا خرجن في سفر مع النبي عليه الصلاة والسلام وما منا قائم الا رسول الله عليه الصلاة والسلام وابن رواحة - [00:50:36](#)

في شدة حره فقالوا فعل النبي عليه الصلاة والسلام ما هو الصيام فالافضل الصيام. والقول الثاني قول الحنابلة واختاروا الشيخ ابن باز رحمة الله. قالوا الافضل في حق المسافر الفطر - [00:50:53](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث جابر رأوا رجلا يضل ف قال ما بالك؟ قالوا صائم فقال النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا في سفر ليس من البر الصيام في السفر. ليس من البر الصيام في السفر. حدثنا من بعض مشايخنا عن الشيخ ابن باز رحمة الله. انه ركب الطائرة من - [00:51:09](#)

الرياض قبل المغرب بساعة فلما اقلعت الطائرة طلب ماء وكان صائم فقيل له باقي ساعة قال الافضل الفطر. هذا مذهب الحنابلة ايه الاحبة في الله. والامر في ذلك واسع شيخ الاسلام يقول كلمة ولعلنا نختتم بها - [00:51:32](#)

الافضل بحسب حال الصائم. حسب حalk ابن تيمية حسب حال الصاد مرتاح ما يتضايق يجد نفسه في الصيام يصوم لما؟ يصوم مع مسلمين ولان القضاء عادة يتفاقم منه المسلم. وان كان العكس فالعكس والله تعالى اعلم بقي صنف اتكلم عنه من - [00:51:54](#) اصحاب الاعذار وهم الكبير في السن الذين يطليقونه نتكلم عنهم في درستنا المقبل بالله التوفيق صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:52:21](#)